

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



قصة رشيد حيرش: حقائق مدفونة

رسالة علمية مستفيضة في بيان حكم الانتحار وكشف استغلاله المنهجي، مع وصايا تربوية لحماية الشباب من غوائل العزلة والوساوس

لفضيلة الشيخ:

أبو معاذ محمد مرابط

حفظه الله

إعداد: مشروع مطبوعات الشيخ أبي معاذ محمد مرابط - الإصدارات المستفيضة

شاهد المقطع الأصلي على اليوتيوب:

<https://www.youtube.com/watch?v=U-aFHly-qpKI>

02 شعبان 1447 هـ الموافق لـ 20 فبراير 2026 م

فهرس المباحث

- 4 مقدمة (خطبة الحاجة)
- 5 الفصل الأول: فגיעة الأمة وفخاخ الاستغلال
- 6 الفصل الثاني: فضح «المؤثرين»: الاستثمار البارد في الجرح الإنساني
- 7 الفصل الثالث: وصم «المدخلية»: القسوة مع الشباب المبتلى
- 8 الفصل الرابع: «خطوات الشيطان»: كيف تبدأ رحلة الدمار من العزلة؟
- 9 الفصل الخامس: مسؤولية المجتمع: «الغنم القاصية» أمانة في أعناقنا
- 10 الفصل السادس: حقيقة الشباب: حماس إيماني لا تكوين علمي
- 11 الفصل السابع: تنفيذ الاستغلال العلماني: هل كان رشيد «ببخير» قبل الالتزام؟
- 12 الفصل الثامن: فخ الوسواس: طريق من ضيق الصدر إلى الاحاد أو الانتحار
- 13 الفصل التاسع: دور الإعلام: «ما وراء الجدران» والاستثمار في المرض
- 14 الفصل العاشر: الميزان الإلهي: الصبر مقابل الجنة
- 15 الفصل الحادي عشر: الخاتمة: واجب الرعاية والتعزية
- 16 لطائف تربية وقرص من واقعنا
- 16 صمت الحكماء مقابل لغط الجهلاء
- 16 مرضى «المؤثرين»: أوهام الفيسبوك

- 17 ضوابط منهجية وتنبيهات
- 17 القاعدة الأولى: وجوب الستر في مآسي المسلمين
- 17 القاعدة الثانية: حرمة الانتحار لا تبيح الطعن في الميت
- 17 القاعدة الثالثة: التلازم بين العلم الشرعي والسكينة النفسية
- 18 الخاتمة والوصية

مقدمة (خطبة الحاجة)

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثه بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار. أما بعد:

فإن القلب ليحزن وإن العين لتدمع لما نراه من استهتار بمآسي المسلمين واستغلال لآلامهم في سوق المزايدات المنهجية والسياسية. لقد فجعنا بنحبر موت الأخ رشيد حيرش رحمه الله، ولم نكن نود الخوض في هذه النازلة لولا ما رأيناه من قسوة قلوب خاضت في عرضه ميتاً، ومن استثمارات رخيصة حاولت طمس الحقائق المدفونة وراء هذه الفاجعة. وهذه رسالة نصيحة وتوجيه، أردت من خلالها بيان الهدي النبوي في التعامل مع الوسوس والهموم، وكشف زيف من اتخذوا من دماء الشباب جسراً لمآربهم، براءة للذمة ونصرة للمستضعفين، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول: فجيرة الأمة وفخاخ الاستغلال

لقد خاض الكثيرون في قضية الأخ رشيد رحمه الله خوض الجاهلين، فمن قائل إنه انتحر بسبب «السلفية»، ومن شامت فيه كونه كان سلفياً. إن هذه الاستثمارات الرخيصة في مصاب المسلمين تكشف عن قسوة بالغة في القلوب. كان الأجدر بهؤلاء أن يكتفوا بالدعاء والاستغفار للميت، بدلاً من تحويل فاجعته إلى مادة للسخرية أو الطعن المنهجي. إن استغلال الموت لنصرة التوجهات الحزبية هو مسلك صغار النفوس الذين فقدوا معاني الرحمة والمروءة.

الفصل الثاني: فضح «المؤثرين»: الاستثمار البارد في الجرح الإنساني

من أقبح ما رصدناه هو قيام بعض «المؤثرين» بنشر مقطع وفاة رشيد بكل برودة دم من أجل حصد المشاهدات. هؤلاء لم يراعوا قلب والدته المكلومة ولا مشاعر أهله، بل جعلوا من نزعات الموت محتوىً للترفيه والتفاعل. إن عالم الفيسبوك قد أفسد الفطرة عند الكثيرين، حتى صار الخبر المؤلم سباقاً نحو «اللايك» والمشاركة، غافلين عن أن لكل نفس حرمة، وأن تجارة الدماء هي أبجس أنواع التجارة.

الفصل الثالث: وصم «المدخلية»: القسوة مع الشباب المبتلى

مارست عصابة «مدخلي نيوز» و«عبد السميع» نوعاً من الإرهاب الفكري ضد رشيد وأمثاله، فبمجرد رؤية شاب بلحية وقميص، يسارعون لتصنيفه وطعنه وتشويه سمعته ليل نهار. هؤلاء لم يرحموا ضعف الشباب ولا اضطرابه النفسي، بل جعلوا منه هدفاً لسهامهم الحاقدة. إن تصنيف الشباب المتحمس للدين وتنفيرهم من دعوتهم هو مسلك يخدم أعداء الملة، ويؤكد أن هؤلاء «النقاد» فاقدون للرحمة التي هي أصل دعوة الأنبياء.

الفصل الرابع: «خطوات الشيطان»: كيف تبدأ رحلة الدمار من العزلة؟

القرآن حذرنا من «خطوات الشيطان»، والانتحار هو الخطوة الأخيرة في سلسلة طويلة. تبدأ هذه الرحلة بـ «العزلة والانفراد»، حيث يختلي الشيطان بالعبد ليصيد قلبه. النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إنما يأكل الذئب من الغنم القاصية». فالذي يعتزل الناس ويقبع وحيداً في غرفته، يفتح على نفسه أبواب الوسواس القهرية التي تصوره له الدنيا سديماً مظلماً، حتى يزين له الشيطان قتل نفسه كحل وحيد للراحة.

الفصل الخامس: مسؤولية المجتمع: «الغنم القاصية» أمانة في أعناقنا

أوجه نداءً لكل جار وصاحب وأب: لا تتركوا إخوانكم للعزلة. إذا رأيت شاباً يقعد وحده تحت شجرة أو في زاوية المسجد وهو مغموم، فبادر بالسؤال عنه ومؤانسته. الشيطان يفرح بصمتكم ويستفرد بالضحية. إن مساعدته على كسر طوق الوحدة هو أعظم معروف تقدمه له، فرب كلمة طيبة أو جلسة أنس تنقذ نفساً من الهلاك المحقق. كن عوناً لأخيك على نفسه، ولا تكن عوناً للشيطان عليه.

الفصل السادس: حقيقة الشباب: حماس إيماني لا تكوين

علمي

يجب أن يفهم المجتمع أن هؤلاء الشباب هم «مساكين» تحمسوا للدين ولكنهم لم يتلقوا العلم على أصوله، مما جعلهم عرضة للوساوس والاضطرابات. رشيد لم يكن عالماً ولا طالب علم متمكناً، بل كان شاباً محباً للاستقامة في بيئة لم ترحم ضعفه. لذا فإن تحميل «المنهج السلفي» مسؤولية انتحاره هو ظلم عظيم، فالسلفية منهج علم وحياة، وليست منهج يأس وموت.

الفصل السابع: تنفيذ الاستغلال العلماني: هل كان رشيد «بخير» قبل الالتزام؟

يروج العلمانيون لشبهة مفادها أن رشيد كان في «رحمة الله» قبل الالتزام، وأن تدينه هو الذي أفسد حياته. وهذا كذب مفضوح، فرشيد كان مسلماً مؤمناً قبل وبعد، ومصيبته هي مرض نفسي قد يصيب أي إنسان. إن هؤلاء يريدون تصوير الدين كسبب للجنون، بينما الحقيقة أن البعد عن الهدى النبوي في علاج الهموم هو الذي يفتح الشغرات. الإسلام هو الشفاء، والتقصير في فهمه هو الداء.

الفصل الثامن: فخ الوسواس: طريق من ضيق الصدر إلى الإلحاد أو الانتحار

الوسواس إذا لم تعالج شرعاً ونفسياً، فإنها تتطور لتصبح «وسواس كفرية» تشكك العبد في ربه ودينه. الشيطان يجر العبد من ضيق الدنيا إلى التشكيك في الغيب، ليوصله في النهاية إلى الإلحاد أو الانتحار. لقد رأينا من هؤلاء من يظنون أنهم يسمعون أصوات الملائكة تأمرهم بالقتل أو الانتحار! وعلاج هذا ليس عند الدجالين، بل في الاستعاذة الصادقة والرجوع إلى الله والخلطة بالصالحين.

الفصل التاسع: دور الإعلام: «ما وراء الجدران» والاستثمار في المرض

انتقد الشيخ القنوات التي تخصص برامج لعرض المشاكل العائلية والأمراض النفسية (مثل ما وراء الجدران) من أجل الإثارة. إن جلب الرقاة «المهابل» وتصديرهم للناس كأطباء هو جريمة في حق المجتمع. هؤلاء يتاجرون بآلام الناس ويزيدون المرضى وسواساً عبر تشخيصات الغيب الكاذبة، مما يؤدي في النهاية إلى كوارث أسرية وحالات انتحار لا يذكر الإعلام أسبابها الحقيقية.

الفصل العاشر: الميزان الإلهي: الصبر مقابل الجنة

ذكر النبي صلى الله عليه وسلم للمرأة التي تصرع: «إن شئت صبرتِ ولك الجنة». هذا هو الميزان الذي يجب أن يحمله كل مبتلى. المرض النفسي أو السحر أو العين هي ابتلاءات تكفر الخطايا. إذا استقر في قلب المؤمن أن وجعه هو طريق للجنة، هان عليه قهر الدنيا. الراحة الحقيقية ليست في إنهاء الحياة، بل في الرضا عن الله في قضائه وقدره.

الفصل الحادي عشر: الخاتمة: واجب الرعاية والتعزية

ختاماً، نعزي والدة رشيد وأهله، ونسأل الله أن يرحمه ويتجاوز عنه لعل القلم قد رفع عنه في لحظة ذهاب عقله. إن مأساة رشيد هي صرخة لنا جميعاً لنكون أكثر رحمة وتفقداً لإخواننا. لا تتركوا شبابكم للشيطان ولعالم الفيسبوك المظلم. تمسكوا بسنة نبيكم، وكونوا يداً واحدة في مواجهة الفتن. نسأل الله أن يربط على قلوب المهمومين ويؤمن روعاتنا، والحمد لله رب العالمين.

لطائف تربوية وقصص من واقعنا

صمت الحكماء مقابل لغط الجهلاء

ذكر الشيخ أنه كان يرفض الكلام في القضية في بدايتها احتراماً لحرمة الموت، بينما كان الجهلة يتسابقون في بث الشائعات. وهذه اللطيفة تعلم المسلم التريث والأناة في النوازل حتى تتبين الحقائق.

مرضى «المؤثرين»: أوهام الفيسبوك

لطيفة في كشف حال الكثير من مشاهير التواصل الذين يظنهم الناس عقلاء، وهم في الحقيقة يعانون من اضطرابات نفسية شديدة ويحتاجون للرعاية قبل الشهرة. وهذه القصة تحذر الشباب من الاغترار بمظاهر القنوات.

ضوابط منهجية وتنبيهات

القاعدة الأولى: وجوب الستر في مآسي المسلمين

الأصل في حوادث الانتحار وغيرها هو الستر لا الإشاعة، فإشاعة أخبار الفواجع تزرع اليأس في المجتمع وتجري ضعاف النفوس على تكرار الفعل. ومن ستر مسلماً ستره الله.

القاعدة الثانية: حرمة الانتحار لا تبيح الطعن في الميت

الانتحار كبيرة، ولكن الميت يبقى مسلماً له حرمة، وأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له. فلا يجوز اتخاذ موته وسيلة للتشفي المنهجي أو السياسي.

القاعدة الثالثة: التلازم بين العلم الشرعي والسكينة النفسية

العلم الشرعي المؤصل هو الحصن من الوسوس. فالشباب الذي يلتزم بلا علم يكون فريسة سهلة لخطوات الشيطان، لذا وجب ربط الشباب بالعلماء الربانيين لا بـ «المؤثرين» والمجاهيل.

الخاتمة والوصية

ختاماً، أوصي إخواني في جزائر الشهداء بالتمسك بمجبل الله المتين، واليقظة لمكائد الشيطان الذي يتربص بنا الدوائر. إن قضية رشيد هي جرح في قلب كل غيور، والواجب علينا تحويل هذا الألم إلى عمل صالح وتواص بالحق والرحمة. نسأل الله أن يحفظ شبابنا من الانحراف واليأس، وأن يطهر بلادنا من الفتن، ويرحم موتانا أجمعين. والحمد لله رب العالمين.